والرسول فمن جهل منه انقطاع الولاية فمن فقد عليه قوة وفيه
واما جواب الوارث ففيه احتمالات والذي يظهر منه من الجواب بدا لي
لسعادة الوارث في صاحب في صاحب لعزة القولية وأي نفع
أنه أنزل من الأرض بدرجات ومن التي رجحت فوق العجب سؤدده
الله وبعزه الخ قوابس الغيبة واعلم ان من عوارض المحبة
والمرازة الضيق من حمل الاسرار والامتناع بالاشتياق الى البوح
والتنفس بالافشاء والشكوى وتسمية التجليات الى عالم الحس
والركون الى الرسوم والميل الى الاتصال وقد داوت البشرية فما
يتوقى منتهى الميل وفي شبل الجنيد ابيت العارف أين
العارف فلكرى مليانا قال وكان أمر الله قدرا مقدورا
ودوائه الاستغراق في المشاهدة حتى يتسكر من خمار البوح
وبانس بمحض القرب والنيس ذلك الا بذكر الحق الافراد حتى يجمع
واد ومن كراماته انقلاب كل شيء فابلغ من الوجود ان يسميه
الى قنفقني اشارة الخمير وعلى الى تجوّر في كل بعضيه ان فكانا الشم الله
الاعظم لما يروى من نعوت تقريبه في هذا الوجود والاسم الاعظم هو البوح
لاكبر من ذلك على شرطه من التصفية والطهارة حتى حصل على حقيقته
ومن ذلك على غير شرطه من الطهارة والتصفية فهو يقرع الباب
من وراء حجاب وان كان لا يخلو من الاجر والثواب ومع هذا ان كشف له
عن معنى ووقع مع عجب من الله في الرحمة قوقه وفي معرفة الله لانهاية لها كما
لانهاية له * وقال رضي الله عنه تجاوزوا

وقال رضي الله عنه تجاوزوا معشر الاخوان عن العثرات
ودلوا على الله وانصحوا وتلطفوا في العبارة ودققوا الاشارة لتشفى
النفوس من عللها ولا تكدروا ما ماء كم بحضرة بل الطفوا عنا واعفوا عنه
الخير في الامة كامنة وانظروا اهل الانتساب الى الله بعين التعظيم ولا
تنقصوا احدا اذ الكمال لله ومن كماله سبحانه ما ابرزه من الجلال من
استيلاء اهل الضلال لاكن سترهم وصحبهم ولا تحسب الله غافلا
عما يعمل الظالمون والظالم عدو الله في ارضه ينتقم به ثم ينتقم منه
ان شاء فالفتنة تعم الجميع فلا تغفلوا واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا
منكم خاصة واغتنموا الجهادين الاكبر اللازم والاصغر بالملاحم لمن
اطاقه الله عليه وابيدي بالعجز والمال ومن لا طاقة له فبالصبر على
التحريض والقتال والتقوية على نيل الشهادة التي هي باب السعادة
والنوال والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب على الامراء بالفعل
وعلى العلماء بالقول وعلى الاتباع بالامتثال * وقال رضي الله عنه
اجتهد ايها المريد في تعلق الهمة بالله وكثرة ذكره بالقلب واللسان
ومراقبة السر والاعلان والرضى لما اجراه من القضاء والقدر عليك وانما ذلك
رحمة ومواساة واصطبار اذ فيه قهر النفس عن ادعاء ما ليس لها وشهود
الوصف الذي هو العبودية له بالذل والانكسار والعجز والافتقار وصبر اوقات
العبودية يشاهد فيه وجود فاقته وذلته مع ما فيه من التكبير والتخيير
وتعظيم اجر الرضا والصبر بغير حساب فانهم يا اخي في سبيل الله ولا تغفل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)